

يا كوكبا ما كان أقصر عمره

إعداد / أ. بلقيس المشيخي

١٠. فكأن قلبي قبره وكأنه في طيه سر من الأسرار

معاني المفردات : طيه : داخله

الشرح : ي قول الشاعر ان قلبه أصبح قبرا لابنه حتى يبقى فيه كاسر الذي يبقى في القلب ولا يعلم به أحد .

الجماليات : صور الشاعر قلبه بالقبر الذي يخفي فيه ابنه فلا يفارقه أبدا .

١١. أشكو بعادك لي وانت بموضع

لولا الردى لسمعت فيه سراري

معاني المفردات : بعادك : فراقك ، موضع : مكان

الشرح : يرثي ابنه ويشكو فراقه ويقول انت لولا الموت

الذي اخذك واختطفك لكنك وانت في قلبي تسمع

اسراري ويدل على ان الشاعر جعل في قلبه مقرا للحرز .

الجماليات : شبه ابنه بالسر الذي يبقى في قلبه ولا يخرج

ابدا وهذا تأكيد على استمرار حزن الشاعر

١٢. أخفي من البرحاء نارا مثل ما

يخفي من النار الزناد الواري

معاني المفردات : البرحاء : الشدة ، الزناد : العود الذي

يشعل النار ، الواري : المشتعل

الشرح : يقول الشاعر بأنه يخفي ألما شديدا كما تخفي

القدح أو العود النار التي يشعلها. ويحاول ألا يظهر ضعفه

أمام الآخرين .

الجماليات : شبه حرارة الألم بحرارة النار .

١٣. وأخفض الزفرات وهي صواعد

واكفكف العبرات وهي جوار

معاني المفردات : الزفرات : هي الصوت الصادر عند

التنفس والبكاء ، أكفكف : أمسح

العبرات : الدموع ، جوار : مستمرة .

الشرح : وفي نهاية القصيدة يقول الشاعر أنه يخفض

الزفرات وهي تتصاعد ويمسح الدمع مرة بعد مرة وهي

مستمرة بالنزول .

٧. وهلال أيام مضى لم يستدر

بدرا ولم يمهل لوقت سرار

معاني المفردات :

سرار : آخر ليلة يختفي فيها القمر

الشرح : يتحدث الشاعر عن ابنه الذي فقد

حياته وهو صغير حاله كحال الهلال الذي

لم يمهل حتى يصبح بدرا .

الجماليات : شبه الشاعر ابنه بالهلال الذي

لم يكتمل ليصبح بدرا

٨. عجل الخسوف عليه قبل

أوانه فمحاه قبل مظنة الإبدار

معاني المفردات : أوانه : وقته

الشرح :

يقول الشاعر بأن الموت قد عجل على

الفتى الصغير فحضى عليه قبل أن يشتد

ساعده، مثل القمر الذي اختفى قبل أن

يحين وقت اختفائه .

الجماليات : شبه الموت في عجلته في

خطف ابنه بخسوف القمر

٩. واستل من أترابه ولداته

كالمقلة استلت من الأشفار

معاني الكلمات : أترابه ولداته : قرين

الإنسان في السن

الأشفار : مفردتها شفر وهو أصل منبت شعر

الجفن ، استل : انتزع

الشرح : استل الموت ابن الشاعر من بين

رفاقه وأصحابه كما تستل العين من

الجفون .

الجماليات : شبه الشاعر الموت بوحش

انتزع ابنه من بين أصحابه ومن هم في

سنه .

١. حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار

معاني المفردات : حكم : القضاء والقدر ، المنية : الموت ، جار :

واقع ومستمر ، البرية : الخلق ، القرار : الإقامة فيه .

الشرح : أي أن الموت مقرر على كل الخلق والحياة الدنيا ما هي

إلا دار فناء أما القرار والاستقرار في الحياة الأبدية في الآخرة .

٢. بينا يرى الإنسان فيها مضبرا حتى يرى خبرا من الأخبار

معاني المفردات : بينا : ظرف زمان بمعنى المفاجأة

الشرح : يقول الشاعر كل إنسان في حياته يأتيه خبر على شخص

مات ولا بد أن يأتي اليوم الذي يخبر عن خبر وفاته .

٣. طبعنت على كدر وأنت تريدها صفوا من الأقداء و الأكار

معاني المفردات : كدر : حزن ، صفوا : خالية ، الأقداء : ما يقع

على العين أو ما يكدر الماء

الشرح : إن الدنيا مليئة بالكدر و الحزن لكن الإنسان يريدها

صافية وخالية من كل الأحران .

الجماليات : شبه الدنيا بإنسان له طباع الهم والحزن .

٤. ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

معاني المفردات : الجذوة : الجمرة أو قطعة نار

الشرح : نسي الإنسان أن طبع الحياة كلها حزن فهل يريد الإنسان

تغيير طباعها ؟ وهذا الأمر محال كمن يشعل النار داخل الماء .

الجماليات : ومكلف الأيام ضد طباعها : شبه الأيام بالإنسان

الذي له طبع والذي يحاول تغيير طباعها والذي يحاول اشعال النار

وسط الماء .

٥. قد لاح في ليل الشباب كواكب إن أمهلت آلت إلى الإسفار

معاني المفردات : لاح : ظهر ، أمهلت : أعطيت مدة من الزمن ،

الإسفار : الوضوح و الانكشاف .

الشرح : يرى الشاعر أن بعض كواكب الشباب لاحت ولو أنها

أعطيت المهلة لظهرت وأسفرت .

الجماليات : شبه ابنه بالكوكب الذي ظهر و اختفى بسرعة .

٦. يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الأسفار

معاني المفردات :

الأسفار : مفردتها سمر ومعناها آخر الليل وقبيل الفجر

الشرح : يقول الشاعر يا أيها الكوكب الذي أريده من بين هذه

الكواكب ما أقصر عمرك وهذه حال كواكب الأسفار التي تظهر

قبيل الفجر ثم تختفي وهنا تأكيد على أن ابنه مات صغيرا

الجماليات : شبه ابنه بالكوكب الذي يظهر وقت السمر لأنه

الكواكب تظهر وتختفي بسرعة

الحكمة في البيت الأول " : الدنيا دار فناء والآخرة دار قرار "

الحكمة في البيت الثاني " : مهما طال العمر فلا بد من وقع القدر "

الحكمة في البيت الرابع " : ما كل ما يتمناه المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن "